

بكل قوة ريعان الصبا . رأيتك يكافح من أجل أن يتكلم فتلعثم صوته بالألم فراح يضرب الجدار على نوبات . أليس من هذا المجلس تأتي كلوديا وتتجراً على الحديث عن تأثير السم السريع؟» لقد عرف شيشرون أن قضيته رابحة . لا أحد في القاعة إلا كان مسروراً ويصدق ما قال عن اسوأ امرأة خلق لها جمالها وثروتها وغطرستها اعداء حاسدين لها في كل مكان . ودفع المحامي السليط خطابه إلى نهاية سريعة . ينهيه بتقرير يدهش القارئ الحديث ، ذلك أن التهمة لم تستقر على شيء أساسي ولا على برهان منطقي ولا على نتيجة قائمة على الفرضيات ، وإنما على كلمة شهود فقط (الجميع يعرفون أن الشهود هؤلاء كانوا مستأجرين من أجل أي تقرير مرغوب فيه وهم موجودون دائماً في كل زاوية من الشارع) مع صورة حزينة للفقير الخاطيء كاليوس الشاب البريء وبؤس أبيه النبيل العجوز ، كل ذلك بسبب أحقر امرأة . فحكم المحلفين لم يكن لتبرئة كاليوس بمقدار ما هو إدانة كاملة لكلوديا . هكذا كانت المرأة التي جعلتها سخرية حياتها بطلقة لقصة من أعظم قصص الحب في العالم .

واسمى مايمكن أن تتحقق منه كلوديا أنها يجب أن تتحقق الخلود أو أنها يجب أن تحقق الاهتمام بها . الحاضر هو ماتهم به وليس المستقبل ، أن تتزع من أي لحظة أعظم مايمكن من المتعة المثيرة . فالخلود الفارغ للاسم لايعني لديها شيئاً على الإطلاق . على أي حال فالقضية تخصها لا بسبب سحرها أو خطاياها أو حتى المدافع العظيم عنها ، إنما فقط لأنها أحببت مرة في لحظة رجلاً ذا سلطة ، كما أحببت قبله بقليل أو منذ أن أحبته ، أرادت أن تضع عاطفة الحب في الشعر .

كان هذا هو كاتلوس الفتى ، الشاعر الملهب الذي سود اسم قيصر . لقد جاء الى روما من فيرونا ، أرسله أبوه ليكون مثقفاً ويتخلص من